

تاج العروس من جواهر القاموس

نَزُورُ الْعِدَّةِ وَالْعَدْوِ عَلَى نَأْيِهِ ... بِأَرْعَانِ كَالسَّدْفِ الْمُطْلَمِ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْهَذَلِيِّ : وَمَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى خَيْفَةٍ وَقَدْ جَنَّهُهُ السَّدْفُ الْمُطْلَمُ وَقَوْلُ مُلَائِحٍ :

وَدُوهُ يَدَبُ يَمْرِي الْغَمَامَ بِمُسْدِفٍ ... مِنَ الْبِرْقِ فِيهِ حَنْتَمٌ مُتَبَعَجٌ مُسْدِفٌ هُنَا : يَكُونُ الْمُضِيءُ وَالْمُطْلَمُ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ .
 وَفِي حَدِيثٍ عَلاَقَمَةَ الثَّقَفِيِّ : كَانَ بِلَالٌ يَأْتِينَا بِالسَّحُورِ وَنَحْنُ مُسْدِفُونَ فَيَكْشِفُ الْقُبَّةَ فَيُسْدِفُ لَنَا طَعَامَنَا أَيِ يَضِيءُ وَمَعْنَى مُسْدِفِينَ : دَاخِلِينَ فِي السُّدُفَةِ وَالْمُرَادُ الْمُبَالَغَةُ فِي تَأْخِيرِ السَّحُورِ . وَجَمْعُ السُّدُفَةِ : سُدْفٌ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَكُشِفَتْ عَنْهُمْ سُدْفُ اللَّيْلِ أَيِ : طُلِمَتْهَا . وَأَسْدَفَتِ الْمَرْأَةُ الْقِنَاعَ : أَرْسَلَتْهُ كَمَا فِي الصَّحاحِ .

وَسَدَفَتِ الْحِجَابَ : أَرْخَيْتُهُ وَحِجَابٌ مَسْدُوفٌ قَالَ الْأَعَشِيُّ :
 " بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَسْدُوفٌ وَيُقَالُ : وَجَّهَهُ فُلَانٌ سِدَافَتَهُ : إِذَا تَرَكَهَا وَخَرَجَ مِنْهَا وَجَمْعُ السَّدْفِ : سَدَائِفٌ وَسِدَافٌ .
 وَسَدَفَهُ تَسْدِيفًا : قَطَّعَهُ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :
 وَكُلُّ قِرَى الْأَضْيَافِ نَقْرِي مِنَ الْقِنَا ... وَمُعْتَبَطٍ فِيهِ السَّسَنَامُ
 الْمُسْدَفُ وَقَدْ سَمَّوْا : سَدِيفًا كَأَمِيرٍ وَمُسْدِفًا كَمُحْسِنٍ .
 وَيُقَالُ : رَأَيْتُ سَدَفَهُ : شَخَصَهُ مِنْ بُعْدٍ كَرَأَيْتُ سَوَادَهُ وَهُوَ مَجَازٌ .
 س ر ف .

السَّرْفُ مُحَرَّرٌ كَتَّةٌ : ضِدُّ الْقَصْدِ كَمَا فِي الصَّحاحِ وَالْعُجَابُ وَفِي اللَّسَانِ : مُجَاوِزَةُ الْقَصْدِ وَقَالَ غَيْرُهُ : هُوَ تَجَاوُزٌ مَا حُدَّ لَكَ .
 السَّرْفُ أَيْضًا : الْإِغْفَالُ وَالْخَطَأُ وَقَدْ سَرَفَهُ كَفَرِحَ : أَغْفَلَهُ وَجَهَلَهُ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيِّ قَالَ وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ وَوَأَعَدَهُ أَصْحَابٌ لَهُ مِنَ الْمَسْجِدِ مَكَانًا فَأَخْلَفَهُمْ فَقِيلَ لَهُ فِي ذَلِكَ فَقَالَ : مَرَرْتُ بِكُمْ فَسَرَفْتُكُمْ أَيِ : أَغْفَلْتُكُمْ وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةَ ... مَا فِي عَطَائِهِمْ مَنْ وَلَا

سَرَفُ أَي : إِغْفَالٌ وَيُقَالُ : وَلَا خَطَأٌ أَي لَا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ الْعَطَاءِ .
بَأَن يُعْطُوهُ مَن لَا يَسْتَحِقُّ وَيَحْرِمُوا الْمُسْتَحِقَّ .
السَّرَفُ مِنَ الْخَمْرِ : ضَرَاوَتُهَا وَمِنْهُ حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا (إِنَّ لِّلَّحَمِّ سَرَفًا كَسَرَفِ الْخَمْرِ) أَي : مَن اِعْتَادَهُ ضَرَى بِأَكْلِهِ .
فَأَسْرَفَ فِيهِ فِعْلٌ الْمُعْتَاقِرِ فِي ضَرَاوَتِهِ بِالْخَمْرِ وَقِلَّةِ صَبْرِهِ عَنْهَا أَوْ
الْمُرَادُ بِالسَّرَفِ : الْغَفْلَةُ أَوْ الْفَسَادُ الْحَاصِلُ مِنْ جِهَةِ غِلْطَةِ
الْقَلْبِ وَقَسْوَتِهِ وَالْجَرَاءَةِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ وَالانْبِعَاطِ لِلشَّهْوَةِ قَالَ
شَمْرٌ : وَلَمْ أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بِالسَّرَفِ إِلَى الصَّرَاوَةِ قَالَ : وَكَيْفَ
يَكُونُ ذَلِكَ تَفْسِيرًا لَهُ وَهُوَ ضِدُّهُ وَالصَّرَاوَةُ لِلشَّيْءِ : كَثْرَةُ الْاِعْتِيَادِ
لَهُ وَالسَّرَفُ بِالشَّيْءِ : الْجَهْلُ بِهِ إِلَّا أَن تَصِيرَ الصَّرَاوَةُ زَفْسُهَا
سَرَفًا أَي : اِعْتِيَادُهُ وَكَثْرَتُهُ أَكْلَهُ سَرَفٌ وَقِيلَ : السَّرَفُ فِي الْحَدِيثِ : مِنْ
الِإِسْرَافِ فِي النَّفَقَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ أَوْ فِي غَيْرِ طَاعَةِ اللَّهِ : السَّرَفُ
جَدُّ مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ السَّرَفِ الْمُحَدِّثِ الْأَزْدِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ نُصَيْرِ
الرَّازِيِّ وَعَنْهُ عُمَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْقَصَبَانِيِّ . وَفِي الْحَدِيثِ : (لَا يَنْتَهَبُ
الرَّجُلُ نَهْيَةً ذَاتَ سَرَفٍ وَهُوَ مُؤْمِنٌ أَي : ذَاتَ شَرَفٍ وَقَدْرٍ كَبِيرٍ
يُنْكَرُ ذَلِكَ النَّاسُ وَيَتَشَرَّفُونَ إِلَيْهِ وَيَسْتَعْظِمُونَهِ وَيُرْوَى بِالشَّيْءِ
الْمُعْجَمَةِ أَيضًا كَمَا سَيَأْتِي